مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (١٠) العدد (٧) ٢٠٢٦
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (10) No. (7) 2026

درجة توفر مهارات الاستماع الناقد في كتاب العربية لغتي للصّف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية

جمال علي سلامه*

(تاريخ الإيداع ١٢/١٨ /٢٠٢٥. قُبِل للنشر في ٣/٢٦ /٢٠٢٦)

□ ملخّص □

هدف البحث إلى تحديد درجة توفر مهارات الاستماع الناقد في محتوى كتاب العربية لغتي للصّف السادس الأساسي (الفهم السمعي ودقته، الاستيعاب والتمييز، نقد المسموع وتذوقه، الحكم على صدق المحتوى المسموع، تقويم المحتوى المسموع)، أما عينة البحث فكانت كتاب "العربية لغتي" للفصل الثاني، والذي يحتوي ثلاث وحدات فقط، والمقرر للصّف السادس الأساسي من وزارة التربية السورية للعام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥، ولتحقيق هذا الهدف اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام قائمة مهارات الاستماع الناقد، وذلك بواقع (٢٥) مهارة فرعية موزعة على خمس مهارات رئيسة، واستمارة تحليل المحتوى.

وكانت نتائج البحث وفق الآتي: إن أكثر مهارات الاستماع الناقد توفراً في كتاب العربية لغتي هي مهارة (الفهم السمعي ودقته) بتكرارات بلغت (٨٨)، وبدرجة توفر ضعيفة بلغت (٢٩,٧٣%)، وجاءت في المرتبة الثانية مهارة (الحكم على صدق المحتوى المسموع)، وقد حصلت على تكرارات بلغت (٨٠)، وبدرجة توفر ضعيفة بلغت (٢٧,٠٣%)، ثم جاءت في المرتبة الثالثة مهارة (نقد المسموع وتذوقه) بتكرارات بلغت (٦٠)، وبدرجة توفر ضعيفة بلغت (٢٠,٢٧%)، وفي المرتبتين الرابعة والخامسة جاءت مهارتي (الاستيعاب والتمييز، تقويم المحتوى المسموع) بتكرارات بلغت (٤٩)، و(١٩)، وبدرجة توفر ضعيفة جداً بلغت (١٦,٥٥%)، و(٦,٤٢%). بناء على هذه النتائج قدم الباحث مقترحات عدة أهمها: ضرورة تنويع المواد السمعية في الكتب المدرسية، بالإضافة إلى إعطاء المعلمين تدريبات عملية على أساليب التدريس الناقد، وإدخال أنشطة ونصوص صوتية متنوعة تشمل القصص، الحوارات، والنقاشات، مع أسئلة تحليلية تساعد المتعلمين في التفكير النقدي حول هذه النصوص، ووضع دليل المعلم ليشمل إستراتيجيات تعليمية أكثر تفصيلاً حول تنمية مهارات الاستماع الناقد، وإجراء دراسات تربط بين مهارات الاستماع الناقد في مادة العربية لغتي، وبعض المتغيرات الأخرى.

الكلمات مفتاحية: درجة توفر، مهارات الاستماع الناقد، كتاب العربية لغتي، الصّف السادس الأساسي.

* دكتوراه، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة اللاذقية، سورية.

مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (١٠) العدد (٧) ٢٠٢٦
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (10) No. (7) 2026

The availability level of critical listening skills in the Arabic language textbook for the sixth grade in the Syrian Arab Republic

*Jamal Ali Salami

(Received 18/12 /2025. 26 /3/2026)

□ ABSTRACT□

The research aimed to determine the extent to which critical listening skills are present in the content of the Arabic language textbook 'My Arabic' for the sixth grade (listening comprehension and accuracy, understanding and differentiation, critique and appreciation of what is heard, judging the truthfulness of the content heard, evaluating the content heard). The research sample was the Arabic language textbook 'My Arabic' for the second semester, which contains only three units and is prescribed for the sixth grade by the Syrian Ministry of Education for the academic year 2024/2025. To achieve this goal, the descriptive-analytical method was used, employing a list of critical listening skills consisting of 25 sub-skills distributed across five main skills, along with a content analysis form. The research results were as follows: The most available critical listening skills in the Arabic language textbook 'My Arabic' were the skill of (auditory comprehension and accuracy), with repetitions reaching (88) and a low availability rate of (29.73%). The second rank was the skill of (judging the truthfulness of the heard content), with repetitions of (80) and a low availability rate of (27.03%). In the third rank came the skill of (critique and appreciation of the heard content), with repetitions of (60) and a low availability rate of (20.27%). The fourth and fifth ranks were the skills of (understanding and distinguishing, evaluating the heard content), with repetitions of (49) and (19), and a very low availability rate of (16.55%) and (6.42%).

Based on these results, the researcher made several proposals, the most important of which are: the necessity of diversifying audio materials in textbooks, in addition to providing teachers with practical training on critical teaching methods, and introducing various activities and audio texts that include stories, dialogues, and discussions, along with analytical questions to help learners think critically about these texts, as well as preparing a teacher's guide that includes more detailed teaching strategies for developing critical listening skills, and conducting studies that link critical listening skills in the subject of 'Arabic My Language' with other variables.

Key words: Degree of availability, Critical listening skills, My Arabic "Language Book", Sixth Grade.

* Doctorate, Department of Curricula and Teaching Methods, Faculty of Education, Tishreen University, Syria.

مقدمة البحث:

تُعدُّ اللغة أداة اتصال بين أفراد المجتمع بممارسة مهاراتها الأربع من: قراءة واستماع وتحدث وكتابة، فيستخدم الفرد مهارة أو أكثر، لتحقيق التواصل مع الآخرين، والتعبير عن نفسه، كما تعد وسيلة التواصل الأساسية بين البشر، كما يُعدُّ التواصل الشفوي من أكثر أنواع التواصل انتشاراً واستخدماً في مختلف المجتمعات.

إن المهمة التي تقع على المؤسسات التربوية في حفظ اللغة العربية مهمة عظيمة، تتطلب منها إعداد مناهج لغوية قادرة على إكساب المتعلمين القدرة على توظيف لغتهم في حياتهم الاجتماعية توظيفاً فعالاً، إضافة إلى تنمية شخصياتهم تنمية معرفية واجتماعية ووجدانية ومهارية وجسمية، وفق الاتجاهات التربوية الحديثة المتجددة، وتعد مناهج اللغة العربية في مقدمة المناهج الدراسية التي تعنى ببناء شخصية المتعلم في جميع الجوانب بناءً متكاملاً، إضافة إلى كونها أحد أبعاد التعلم الأساسية، ولذلك يتأكد دور مناهج اللغة العربية في تزويد الطالب بالمهارات الحياتية والمعرفية والاجتماعية ومهارات التفكير والإبداع وحل المشكلات والاستماع الناقد التي يحتاجها في تعلمه المدرسي، وفي تعامله مع المستجدات والقضايا التي تواجهه في حياته الاجتماعية.

برز الاهتمام في السنوات الأخيرة بالاستماع الناقد، كونه يمثل مستوى متقدماً من الاستماع يعتمد على تشغيل العمليات العقلية العليا كتحليل المسموع وتفسيره وتقويمه، وتمييز الآراء من الحقائق، وبناء مواقف منطقية تجاه ما يستقبل من معلومات (Armstrong and Ferrari–Bridgers, 2020, 7). ويمثل الاستماع الناقد أحد أنواع مهارات الاستماع الذي يجب الاهتمام به لما له من أهمية كبيرة في بناء فكر المتعلمين، وخاصة في مرحلة التعليم الأساسي كون المتعلمين يتعلمون كيفية الاستماع الصحيح وممارسة العمليات العقلية العليا كالتفسير والتحليل والربط والاستماع الناقد (هارون، ٢٠٢٢، ٩١). والاستماع الناقد شكل من أشكال دمج مهارات التفكير الناقد وتعليمها ضمن المناهج الدراسية، فإذا أردنا لتعليم التفكير الناقد أن يصبح حقيقة في مدارسنا فلا بد من تخصيص معظم الوقت لتعليم مهارات الاستماع الناقد، وأن يكون ذلك في صلب المنهج وفي صميم العملية التعليمية، لأنها تنمي القدرة على النقد وإصدار الأحكام، كما يسهم في تشكيل الفكر الناقد للمتعلم بما يمكنه من التكيف الناجح مع بيئته الاجتماعية والمادية (الأحمدي، ٢٠١٥، ٩).

تُعدُّ مهارات الاستماع الناقد من المهارات الأساسية التي يجب أن يكتسبها المتعلمون في مراحل التعليم المختلفة، خصوصاً في مادة اللغة العربية؛ إذ تسهم بشكل أساسي في تنمية التفكير النقدي والتحليلي لدى المتعلمين، وبينت دراسة الشمري (٢٠٢٤، ١٦٧) أن التلاميذ الذين يمتلكون مهارات استماع ناقد مرتفعة يحققون مستويات أعلى في اختبارات الفهم القرائي والتفكير العالي. ولهذا توصي الدراسة التربويين بضرورة تضمين مهارات الاستماع في المقررات الدراسية، مع توفير البيئة التعليمية المشجعة للتّفكير النقدي، وإعطاء المتعلم دوراً نشطاً فاعلاً في العملية التعليمية، ومنحه حرية التّفكير والنقد والتساؤل.

ومهما طورت المناهج الدراسية وفي مقدمتها مناهج اللغة العربية، فإن الحاجة إلى التقويم باقية ومتجددة لعدة مبررات تفرضها متغيرات متنوعة. ومن أبرزها ظهور معارف وخبرات جديدة مما يستلزم تقويم المناهج الدراسية بصورة مستمرة وإعادة النظر في أهدافها ومضامينها (الخليفة، ٢٠٠٥، ٢٧٩). يؤكد جوزيف

وجون (٢٠١٥، ٤٣٦) على دور مخططي المناهج الدراسية في استيعاب الاتجاهات التربوية الحديثة وتضمينها في المناهج، ومن ذلك التقنية وتطبيق المعرفة، وبناء عليه يتحول المنهج إلى عملية نشطة يتعلم فيها التلاميذ مهارات التفكير والإبداع ومهارات الحياة ومهارات التكيف التي تنفعهم في دراستهم وفي حياتهم العملية مستقبلاً.

وعلى الرغم من أهمية مهارات الاستماع الناقد، فإن تحليلات الكتب الدراسية في اللغة العربية تشير إلى أن الاهتمام بها قد لا يكون بالمستوى المطلوب، ولا تُستغل بشكل كافٍ، وغالباً ما تكون المهارات محدودة التوفر في المناهج التعليمية، مما يؤثر على تطوير التفكير الناقد لدى التلاميذ، وعليه فقد جاء هذا البحث لتعرف درجة توفر مهارات الاستماع الناقد في كتاب العربية لغتي للصّف السادس الأساسي.

١. مشكلة البحث:

أصبحت مهارات الاستماع الناقد في الوقت الحالي أداة أساسية لتنمية الاستماع الناقد، والقدرة على التمييز بين المعلومات، خاصة في تعليم اللغة العربية التي تعتمد على التواصل السمعي كأساس للمهارات اللغوية الأخرى. ورغم أهمية الاستماع الناقد؛ إلا أن المتعلمين يعانون ضعفاً عاماً في امتلاك الاستماع بشكل عام، فأنشطة الاستماع لم تتح للمتعلمين فرص النقد والإبداع، والتحليل والتقويم بصورة واضحة وفاعلة ومتعددة رغم أهميتها في اكتساب مهارات الاستماع الناقد، وهذا ما أكدته دراسة أبو سهمود (٢٠١٨) التي أجريت في غزة.

وقد أشارت العديد من الدراسات الأجنبية والعربية إلى ضعف امتلاك المتعلمين هذه المهارات؛ كدراسة بيغنل وكين Bignell and Cain (2014) في بريطانيا التي أكدت أن مستوى الاستماع الناقد كان منخفضاً لدى طلبة المرحلة الأساسية، وقد بينت دراسة عتوم (٢٠٠٨) في الأردن أن المهارات الناقدة العليا (مثل التمييز بين الحقائق والآراء) لا تتعدى (١٠,٥%) في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وأشارت دراسة كل من الخمّاش (٢٠١٣) في السعودية، وأبو سرحان في الأردن (٢٠١٤)، والزهراني (٢٠١٧) في السعودية إلى وجود ضعف لدى المتعلمين في امتلاك بعض مهاراته، كاستنتاج الفكرة العامة، وتعرّف تتابع الأحداث، وتحديد العلاقات في النص، والحكم على مضمونه، وتقويم محتواه، معلّلة ذلك بتركيز منهج الاستماع المقرر وأنشطته على المعرفة، وإهمال تدريب المتعلمين على اكتساب المهارات. كما وجدت دراسة الصرايرة (٢٠١٦، ١٦٢) أن مهارة التقويم السمعي لم تتجاوز نسبتها (٢%) من إجمالي المهارات في كتب الصفوف الثلاثة الأولى للمرحلة الأساسية الدنيا، وكذلك دراسة الذيابي (٢٠١٩، ١٠٤) التي بينت أن أنشطة كتاب "لغتي الخالدة" راعت مهارات التفكير الاستنتاجي بشكل كامل، بينما أهملت بعض مهارات التقويم، في حين أشارت دراسة محمد (٢٠١٩، ٢٣) إلى أن الكتب المدرسية تعاني غياب مهارات الاستماع غياباً تاماً فى كتاب اللغة العربية، وقصور في تنمية تلك المهارات في ظل غياب أنشطة تعليمية تدعمها، ووخلصت دراسة إبراهيم وآخرين التي أجريت في مصر (٢٠٢٥، ١٤٥) أن (٨٠%) من معلمي اللغة العربية يلاحظون ضعفاً في مهارات الفهم الاستماعي الناقد لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي، ناتجاً عن إستراتيجيات تدريس موحدة لا تراعي أنماط التعلم الفردية، مع تركيز (٧٠%) من الأسئلة على الاستيعاب المباشر فقط؛ وقد يرجع سبب إهمال الاستماع إلى عدم الإلمام بطبيعة عملية الاستماع بصفتها نشاطاً فكرياً كعملية القراءة ووجود تصورات خاطئة حول أن مهارة الاستماع تنمو لدى الطفل فطرياً دون تعلّم أو تدريب مقصود، فضلاً عن أن مهارة الاستماع لا يتم تقويمها كباقي المهارات اللغوية الأخرى نتيجة عدم توفر أدوات موضوعية لذلك.

وفي الجمهورية العربية السورية اهتمت وزارة التربية بتطوير النظام التربوي بما يتلاءم مع متطلبات العصر وكفاياته، وأكدت ضرورة تطوير مناهجه التربوية من خلال إحداث المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية الذي قام ببناء منظومته الجديدة على أساس التعلّم القائم وفق المعايير، وبشكل يعتمد فيه التلميذ على تطوير مهاراته للوصول إلى البناء المعرفي المناسب لحياته، وقد تطلب هذا التطور تنمية مهارات التّفكير العلميّ والناقد وتنمية مهارات التفكيّر العليا لديه" (وزارة التربية والتعليم في الجمهورية العربية السورية، ٢٠٢٠، ٨). وعَمِلتْ على تطوير المناهج التعليمية في المراحل التعليمية جميعها، انسجاماً مع التطورات العلمية التي يشهدها العالم عموماً، إذ تم تضمين مجال الاستماع في مناهج اللغة العربية المطورة في جميع دروس كتاب "العربية لغتي" لجميع الصفوف في مراحل التعليم الأساسي والثانوي.

إلا أن الباحث ومن خلال عمله مشرفاً على زمر التربية العملية لاحظ وجود ضعف في الاستماع الناقد لدى المتعلمين، وهذا ما دعا إلى تحليل مضمون كتاب "العربية لغتي" أملاً أن يحقق نتائج مرجوة تساعد في بيان مدى تضمين مهارات الاستماع الناقد في كتاب العربية لغتي لتلاميذ الصّف السادس الأساسي. وعليه فإنّ مشكلة البحث الحالي تتحدد في السؤال الرئيس الآتي:

ما درجة توفر مهارات الاستماع الناقد المتضمنة في كتاب العربية لغتي لتلاميذ الصّف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية؟

٢. أهمية البحث:

استمد البحث الحالي أهميته من الآتي:

– قد يساعد توفر مهارات الاستماع الناقد في الكتاب المدرسي في معرفة ما إذا كان المنهاج يهيئ المتعلمين لتنمية مهارات التفكير العليا لديهم.

– إن تقييم جودة المحتوى التعليمي في المنهاج ومعرفة درجة توفر مهارات الاستماع الناقد في الكتاب المدرسي، يظهر مدى مواكبته لمعايير التعليم الحديثة، ومعرفة نقاط القوة في بناء الأنشطة والدروس في الكتاب.

– من الممكن أن يساعد هذا البحث في تحسين طرائق التدريس بما ينسجم مع مهارات التفكير الناقد، وترميم النقص في أنشطة الاستماع الناقد في الكتاب من خلال أنشطة إضافية.

– قد يفيد هذا البحث القائمين على برامج إعداد المعلم وتنميته في تدريب المعلمين على تنمية مهارات الاستماع الناقد.

– توجيه أنظار مؤلفي المناهج والقائمين على إعداد الكتب الدراسية للاهتمام بتقديم محتوى أكثر ثراءً وفاعلية في تنمية مهارات الاستماع الناقد.

– تحقيق التكامل بين مهارات اللغة العربية، إذ إن الاستماع الناقد يرتبط مباشرة بمهارات التحدث، والقراءة، والكتابة.

– قد يفيد البحث في إتاحة المجال لإجراء دراسات أخرى مشابهة في مراحل تعليمية مختلفة.

– قد يساعد هذا البحث المختصين في مجالات التقويم، في إعداد اختبارات مراعية لمهارات الاستماع الناقد.

٣. أهداف البحث:

هدف البحث إلى قياس درجة توفر مهارات الاستماع الناقد في كتاب العربية لغتي (الفصل الثاني) للصّف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية، ويتفرع عنه الأهداف الفرعية الآتية:

-تعرف درجة توفر مهارة الفهم السمعي ودقته في كتاب العربية لغتي للصّف السادس الأساسي.

-تعرف درجة توفر مهارة الاستيعاب والتمييز في كتاب العربية لغتي للصّف السادس الأساسي.

-تعرف درجة توفر مهارة نقد المسموع وتذوقه في كتاب العربية لغتي للصّف السادس الأساسي.

-تعرف درجة توفر مهارة الحكم على صدق المحتوى المسموع في كتاب العربية لغتي للصّف السادس الأساسي.

-تعرف درجة توفر مهارة تقويم المحتوى المسموع في كتاب العربية لغتي للصّف السادس الأساسي.

٤. أسئلة البحث

سعى البحث الحالي للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: **ما درجة توفر مهارات الاستماع الناقد في كتاب العربية لغتي (الفصل الثاني) للصّف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية؟** ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما درجة توفر مهارة الفهم السمعي ودقته في كتاب العربية لغتي للصّف السادس الأساسي؟
- ما درجة توفر مهارة الاستيعاب والتمييز في كتاب العربية لغتي للصّف السادس الأساسي؟
- ما درجة توفر مهارة نقد المسموع وتذوقه في كتاب العربية لغتي للصّف السادس الأساسي؟
- ما درجة توفر مهارة الحكم على صدق المحتوى المسموع في كتاب العربية لغتي للصّف السادس الأساسي؟
- ما درجة توفر مهارة تقويم المحتوى المسموع في كتاب العربية لغتي للصّف السادس الأساسي؟

٥. حدود البحث:

- **حدود زمانية:** الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠٢٤-٢٠٢٥.
- **حدود موضوعية:** اقتصر البحث الحالي على معرفة درجة توفر مهارات الاستماع الناقد في كتاب العربية لغتي للصّف السادس الأساسي (الفصل الثاني) للعام الدراسي (٢٠٢٤/٢٠٢٥، والمقرر من قبل وزارة التربية والتعليم في الجمهورية العربية السورية)، وهي (الفهم السمعي ودقته، الاستيعاب والتمييز، نقد المسموع وتذوقه، الحكم على صدق المحتوى المسموع، تقويم المحتوى المسموع).

٦. مصطلحات البحث والتّعريفات الإجرائيّة

- **درجة توفر:** هي مقدار حضور مهارة أو مفهوم محدد داخل محتوى تعليمي، من حيث تكرار ظهوره ونوعية تضمينه، ومدى توافقه مع الأهداف والمعايير التربوية المقررة، وذلك بهدف تحديد مستوى تضمين المهارة في المادة التعليمية (أبو سليم، ٢٠١٠، ٢١).
- **الاستماع الناقد** يُعرّف بأنه "عملية عقلية بنائية نشطة، تتضمن تطبيق مجموعة متنوعة من الإستراتيجيات والعمليات التفاعلية، التي تمكّن الفرد من فهم ما تنطوي عليه الرسالة المسموعة من أفكار وأهداف، وتقويمها والحكم عليها" (Boyd, 2005, 2 -5).

•**تحليل المحتوى:** هو "دراسة علمية شاملة دقيقة تعتمد على طرق ومصادر، وتهدف إلى معرفة أهمية المفهوم ومقتضياته أو الدراسة ومسؤولياتها، وتحديد ما يجب توفره في القائم بها" (العساف، ٢٠١٢، ٢٣٥). **ويعرّف إجرائياً بأنه:** تحليل ما تضمنه كتاب العربية لغتي المطور، والمقرر تدريسه لتلاميذ الصف السادس الأساسي، الفصل الثاني، والصادر عن وزارة التربية والتعليم في الجمهورية العربية السورية (٢٠٢٤-٢٠٢٥)، وما يحتويه من مادة علمية، وصور ورسوم وأشكال، في ضوء مهارات الاستماع الناقد.

٧. الدراسات السابقة:

▪ **دراسة الصرايرة (٢٠١٦) في الأردن، بعنوان: مهارات الاستماع الناقد المتضمنة في كتب لغتنا العربية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن.** هدفت الدراسة إلى استقصاء مهارات الاستماع الناقد المتضمنة في كتب لغتنا العربية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن، واستُخدم المنهج الوصفي من تحليل المحتوى، وتكونت عينة الدراسة من (٢٨) نشاطاً تعليمياً من كتاب "لغتي الخالدة" للصف الأول المتوسط، وشملت أداة الدراسة قائمة تحليل تحتوي على (٢٧) مهارة استماع ناقدة موزعة على المهارات الآتية (التمييز السمعي، والتصنيف، واستخلاص الأفكار، والتفكير الاستنتاجي، والتقويم السمعي). وبينت نتائج الدراسة أن الأنشطة ركزت في بعض الدروس على مهارات أساسية مثل الإصغاء والفهم، لكنها افتقرت إلى أنشطة منهجية لتدريب الطلبة على النقد والتحليل؛ ومع ذلك، كان التوزيع غير متوازن مع قصور في بعض المهارات الناقدة المتقدمة.

▪ **دراسة الروقي (٢٠١٨) في مصر بعنوان: تقويم نشاطات التعلم في مقرر "لغتي الخالدة" في ضوء مهارات الاستماع الناقد المناسبة لتلاميذ الصف الثالث المتوسط.** هدفت الدراسة إلى تقويم نشاطات التعلم في مقرر "لغتي الخالدة"، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، قام الباحث ببناء قائمة مهارات الاستماع الناقد المناسبة لطلاب الصف الثالث المتوسط، ثم حولت القائمة إلى بطاقة تحليل محتوى، وتم تطبيقها على الأنشطة التعليمية وقوامها (٢٧) نشاطاً، والمطالب وعددها (٧٦) مطلباً التي تضمنها الكتاب بفصليه الأول والثاني، وقد كشفت نتائج الدراسة عن عدم مراعاة الأنشطة التعليمية مهارات التمييز بين الحقائق والآراء، والتمييز بين الأفكار المرتبطة بالنص المقروء وغير المرتبطة، وذكر عنوان مناسب للنص المسموع ، كما كشفت عن انخفاض مراعاة الأنشطة التعليمية لمهارة استنتاج العلاقة بين الأسباب والنتائج، ومهارة استنتاج المعاني الضمنية في النص المسموع، أيضاً توصلت نتائج الدراسة إلى انخفاض مراعاة الأنشطة التعليمية لمهارة الحكم على قيمة النص المسموع، ومهارة الحكم على أسلوب النص المسموع، ومهارة مدى ترابط أفكار النص المسموع.

▪ **دراسة عباس (٢٠١٨) في الأردن، بعنوان: درجة توفر مهارات الاستماع الناقد في كتاب اللغة العربية.** هدفت الدراسة إلى تعرّف درجة توفر مهارات الاستماع الناقد في كتاب اللغة العربية في المدارس الثانوية، استخدم الباحث المنهج الوصفي لدراسة محتوى كتاب اللغة العربية، وتم اختيار (٣٠) معلماً للغة العربية في المدارس الثانوية، إضافة إلى (١٠٠) طالب من الصف الأول الثانوي، وشملت أداة الدراسة تحليل محتوى الكتاب المدرسي للغة العربية، واستبياناً للمعلمين حول الصعوبات التي يواجهونها في تدريس مهارات الاستماع الناقد، واختباراً ميدانياً لتقييم مدى استفادة الطلاب من الأنشطة المتعلقة بالاستماع الناقد، وبينت نتائج الدراسة أن معظم الأنشطة التي تلي النصوص السمعية لا تتجاوز اختبارات الفهم السطحي، كما أشار المعلمون

إلى أن الأنشطة النقدية غير كافية، وأن التدريب على تدريس مهارات الاستماع الناقد غير موجود بشكل كافٍ، وأن هناك نقصاً في المواد التعليمية التي تُحفز الطلاب على التفاعل النقدي مع النصوص السمعية.

- **دراسة العبد (٢٠١٩)، بعنوان: مهارات الاستماع المتضمنة فى كتاب لغتي بالصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية فى المملكة العربية السعودية: دراسة تقويمية.** هدفت الدراسة إلى تحديد مهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية فى المملكة العربية السعودية، وتعرف مدى توفر مهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية فى كتاب لغتي في ضوء مهارات الاستماع اللازمة لهم، ووضع تصور مقترح لتضمين مهارات الاستماع فى كتاب لغتي للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في ضوء مهارات الاستماع اللازمة لتلاميذ تلك الصفوف، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، إذ تم تحليل محتوى الكتب المقررة للطلاب، وشملت عينة التحليل (١٣) كتاباً، وتم استخدام استبيان لقياس مستوى توفر مهارات الاستماع في الكتاب المدرسي، وقد بينت نتائج الدراسة غياب مهارات الاستماع غياباً تاماً فى كتاب النشاط فى الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية مما يعني قصوراً فى تنمية تلك المهارات.

- **دراسة الذيابي (٢٠١٩)، في السعودية، بعنوان: تقويم أنشطة كتاب "لغتي الخالدة" للصف الأول المتوسط في ضوء مهارات الاستماع المناسبة.** هدفت الدراسة لتقييم مدى تضمين الأنشطة التعليمية لمهارات الاستماع الناقد في الكتاب، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للمحتوى. وتكونت عينة الدراسة من (٢٨) نشاطاً تعليمياً من كتاب "لغتي الخالدة" للصف الأول المتوسط في المنهج السعودي، وشملت أداة الدراسة قائمة تحليل تحتوي على (٢٧) مهارة استماع ناقد مثل (التمييز، والتصنيف، واستخلاص الفكرة الرئيسة، وتقويم المحتوى، والتفكير الاستنتاجي). وبينت نتائج الدراسة أن الأنشطة ركزت على أربع مهارات للتمييز السمعي، ثلاث منها على التصنيف، وأربع لاستخلاص الفكرة، وثلاث لتقويم المحتوى، وثلاث مهارات للتفكير الاستنتاجي؛ ومع ذلك، كان التوزيع غير متوازن مع قصور في بعض المهارات الناقدة المتقدمة.

- **دراسة الجليدي والمبارك (٢٠٢٢) في السعودية، بعنوان: مدى تضمين كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية لمهارات الاستماع.** هدفت الدراسة إلى تعرف مدى تضمين مهارات الاستماع في كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي القائم على تحليل المحتوى، كونه الأنسب للوصول إلى أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، وتمثلت عينة الدراسة في كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي في السعودية، بفصليه: الأول والثاني، واستخدم الباحثان بطاقة تحليل المحتوى، واشتملت هذه القائمة على (٣) مهارات رئيسة هي: مهارة الفهم الاستماعي، ومهارة التحليل الاستماعي، ومهارة النقد الاستماعي، واشتملت المهارات الثلاث على (١٩) مهارة فرعية، وبلغ عدد التكرارات الكلي لجميع الأهداف (٢١١) تكراراً، حصلت مهارة الفهم الاستماعي على المرتبة الأولى ثم في المرتبة الثانية مهارة التحليل الاستماعي، وجاءت في المرتبة الأخيرة مهارة النقد الاستماعي وبدرجة منخفضة.

التَّعقيب على الدِّراسات السَّابقة: من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح أن هناك اتفاقاً عاماً على أهمية إدراج مهارات الاستماع الناقد في مناهج اللغة العربية، إذ إنَّ معظم الدراسات أشارت إلى النقص الواضح في الأنشطة التفاعلية التي تشجع المتعلمين على التحليل النقدي، وتقييم المعلومات السمعية، وقد اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة جميعها في اعتماده المنهج الوصفي (تحليل المحتوى)، وفي تناول مهارات

الاستماع الناقد. كما اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة جميعها في إعداد قائمة بمهارات الاستماع الناقد وتحويلها إلى بطاقة تحليل محتوى، كما يُلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة تنوع المراحل التعليمية التي أجريت عليها الدراسات؛ بعضها استهدف المرحلة الثانوية كدراسة عباس (٢٠١٨)، في حين استهدفت دراسة الذيابي (٢٠١٩)، أنشطة كتاب "لغتي الخالدة" للصف الأول المتوسط، واتفق البحث الحالي معها في اختياره مادة "العربية لغتي". وقد استفاد البحث من الدراسات السابقة في إعداد أدوات البحث؛ فمن خلالها تعرّف إلى مهارات الاستماع الناقد الرئيسة والمؤشرات الفرعية لكل مهارة مع تعريف كل مهارة وماهيتها، ووضع قائمة بهذه المهارات واستمارة تحليل تتضمن كل مهارة رئيسة مع مؤشراتها الفرعية. ويتميز البحث الحالي من الدراسات السابقة في تحليل كتاب العربية لغتي للصّف السادس الأساسي في الجمهورية العربية؛ إذ لم تجرِ دراسة من قبل – في حدود علم الباحث تناولت تحليل كتاب "العربية لغتي" للصّف السادس الأساسي.

٨. الإطار النظري

أولا: تحليل المحتوى:

١. **مفهوم تحليل المحتوى:** يعد تحليل المحتوى وسيلة من وسائل جمع البيانات في البحوث الاجتماعية، إذ بدأت الدراسات والبحوث تطبق منهج تحليل المحتوى في بحوثها في جامعات البلدان العربية (الدليمي وعلي، ٢٠١٤، ١٦٠)، فإذا ما كان هنالك أكثر من باحث واحد يقوم بالتحليل، يجب أن تكون إرشادات التحليل والترميز موحدة وثابتة ومتسقة في كل مرحلة من مراحل البحث؛ مما يعني أن تحّيّز الباحث يجب ألا يؤثر في إجراءات التحليل، فإذا ما تم تكرار نفس التحليل من قبل أي شخص آخر، سوف يصل بالضرورة إلى النتائج نفسها (Darren and Lyndon, 2021, 113). وهو "أسلوب بحثي منظم لصنع استنتاجات قابلة للتكرار وصحيحة من النصوص (أو أي مسألة أخرى ذات معنى)، ويتضمن إجراءات متخصصة، ويُعدُّ أداة علمية، ويوفر رؤى جديدة لفهم الظواهر العلمية المختلفة" (Krippendorff, 2019, 24). "ويستخدم في تحليل المحتوى الظاهر أو المضمون الصحيح لمادة من المواد بطريقة موضوعية منظمة بهدف الوصول إلى استدلالات واستقراءات واستبصارات صادقة وثابتة" (فارع، ٢٠٢١، ١٩٣).

٢. **أهمية تحليل المحتوى:** إن عملية تحليل المحتوى ليست عملية سهلة، بل إنها تستند إلى منهجية علمية موضوعية، وأدوات صادقة وثابتة، للكشف عن طبيعة المحتوى، بهدف التحديث والتطوير. وترى حيدر وآخرون (٢٠١٣، ١٠٧) أنَّ أهمية تحليل المحتوى تبرز في كونها تسهم بشكل فعال في الجوانب الآتية: – تحديد الأهداف التربوية والتعليمية. – المساهمة في إعداد الخطط اليومية والفصلية. – تبويب عناصر الكتاب من أجل سير الخطة الموضوعة. – اختيار الإستراتيجيات والطرائق التعليمية المناسبة لمستوى المتعلّم. – وضع الوسائل التعليمية والانشطة والتقنيات التي تناسب موضوعات. – معرفة مواطن القوة والضعف التي تخص الكتاب المدرسي.

٣. **أهداف تحليل المحتوى:** من أكثر الأهداف أهمية في تحليل محتوى الكتب المدرسية ما يأتي: أ. تحليل المحتوى لأغراض التَّقويم: من أجل تعرّف نواحي القوة والضعف في محتوى الكتب المدرسية، وبالتالي تقديم التوصيات لمراجعتها وتعديلها أو تطويرها. ب. تحليل المحتوى لأغراض التخطيط للتدريس، وإعداد الكتب المدرسية الجديدة، ومراجعة برامج الدراسة، وإعداد المعلمين وتدريبهم، واختيار الكتب المدرسية والمواد التعليمية. ج. تحسين مستوى الكتب المدرسية من خلال الحذف والإضافة والتعديل، وتحسين عملية تدريسها، وتوضيح

مادتها ومحتواها وأنشطتها ووسائلها وأسئلتها التَّقويمية، بما يزيد من فاعلية استخدامها وتوضيح أهدافها ومصادر اشتقاقها (عليمات، ٢٠٠٦، ٦١ – ٦٢).

٤. **خصائص تحليل المحتوى:** من أهم **خصائص تحليل المحتوى:** أ – أسلوب للوصف: يهدف أسلوب تحليل المحتوى إلى الوصف الموضوعي للمحتوى، والوصف هنا يعني تفسير الظاهرة كما تقع، وفي ضوء القوانين التي تمكن من التنبؤ بها. ب – أسلوب موضوعي: الموضوعية صفة من صفات العمل العلمي، ومقوّم أساس من مقوماته، وتعني النظر إلى الموضوع نفسه دون تأثر كبير بذات الباحث. ج – التنظيم: يتم التحليل في ضوء خطة عمليّة تتضح فيها الفروض، وتحدد على أساسها الفئات، وتبيّن من خلالها الخطوات التي مرّ بها التحليل حتى انتهى البحث إلى النتائج. د – الكميّة: يعتمد تحليل المحتوى على مدى التقدير الكمي أساساً للدراسة ومنطلقاً للحكم على انتشار الظواهر، ومؤشراً للدقة في البحث (عبد العظيم ومحمد، ٢٠١٢، ٤١).

ثانياً: الاستماع الناقد:

١. **مفهوم الاستماع الناقد:** يعرّف الاستماع الناقد بأنه "عملية عقلية تقوم على إعمال الفكر فيما وراء المسموع، لإدراك المعاني والمشاعر لدى المتحدث، وتفسيرها، والتمييز بين الحقائق والآراء، والتنبؤ بالنتائج، وإكمال المعلومات، وربط المسموع بالمعلومات السابقة لدى المستمع واتخاذ القرارات المناسبة (Imhof, 2011, 32). وهو "عمليّة تتضمّن إعمال التفكير فيما وراء المسموع؛ لأجل اكتشاف المعاني الضمنيّة لدى المتحدّث ومحاولة تفسيرها، بغية الوصول إلى المعنى وتقويمه" (Arono, 2014, 151–152). ويُعرّف الاستماع الناقد بأنه "عملية تفاعلية تشمل التمييز السمعي، التحليل، الاستنتاج، والتقويم للرسائل الصوتية بناءً على معايير موضوعية (العبد، ٢٠١٩، ١١٣). ويؤكده دانيال وآخرون (Daniel, et., al, 2020, 194)، في تعريفه أنَّ الاستماع الناقد "إعمال الذهن للحصول على المعنى، والتفكير فيما وراء المسموع، لإدراك المعاني الخفيّة عند المتحدث وكشفها وتفسيرها، دون أن يعلم بها المتحدث".

٢. **أهمية الاستماع الناقد:** تُعدُّ مهارات الاستماع الناقد إحدى الركائز التي تبني شخصية المتعلم الفكرية والثقافية، إذ إنها تمنحه ثقة كبيرة في نفسه، ومقدرة على التفاوض الاجتماعي مع معلمه وأقرانه، وتحفّزه على ممارسة عمليات التفكير المختلفة عند تنفيذ مهامه، والمقدرة على استدرار الأفكار، التي تؤدّي به إلى المشاركة الفاعلة في طرح الآراء وتجدّد المعارف (حواس، ٢٠١٠، ٩٦).

٣. **أهداف الاستماع الناقد:** الهدف الأساسي من الاستماع الناقد هو استيعاب المستمع لما يسمعه معرفياً أو سلوكياً أو وجدانياً. وثمة أهداف أخرى كثيرة يرجو المعلم تحقيقها من متعلميه منها: (– أن يجيد المتعلمون عادات الاستماع الجيد "اليقظة، والانتباه، والمتابعة"، – أن يتعلموا كيفية الاستماع إلى التوجيهات والإرشادات ومتابعتها، – أن ينمو لديهم التفكير السريع، وسرعة اتخاذ القرار في الوقت المناسب، مع الدقة في اتخاذه، – أن يدركوا أهمية الكلمة ودورها في بناء المعنى واستعمالاتها المختلفة. والغرض من هذا كله هو تعويد المتعلمين على الانتباه والتركيز وتدريبهم على مناقشة الأفكار وتحليلها والتعمق فيها وفهم معناها (صومان، ٢٠١٢، ١٥٠).

٤. **مهارات الاستماع الناقد في اللغة العربية: أولاً: مهارات الفهم السمعي ودقته،** وتتكون من العناصر الآتية: – الاستعداد للاستماع. – تحديد عنوان مناسب للنص. – تحديد معنى الكلمة من السياق. – إدراك

الأفكار الأساسية للحديث. – القدرة على حصر الذهن وتركيزه في أثناء الاستماع. – إدراك الفكرة العامة التي يدور حولها الحديث. – استخدام إشارات الصوتية للفهم. – إدراك الأفكار الجزئية المكونة لكل فكرة. – القدرة على متابعة التعليمات الشفوية وفهم المقصود منها. – تلخيص ما استمع إليه. – إكمال جملة ناقصة بما يكمل معناها. – القدرة على التنبؤ بما ينتهي الحديث إليه. – إدراك أهداف النص المسموع. – استخلاص الاستنتاجات من النص المسموع. – فهم المعاني الخفية في النص المسموع. – صياغة الأسئلة التي تسهم في فهم أعمق للمحتوى. (الأحمدي، ٢٠١٥، ١٤٤). **ثانياً: مهارات الاستيعاب والتمييز:** وتتكون من العناصر الآتية: – القدرة على تلخيص المسموع. – التمييز بين الحقيقة والخيال مما يقال. – التمييز بين الصدق والكذب. – التمييز بين الصواب والخطأ. – توقع ما سيقال في ضوء ما سمع. – إدراك مغزى الكاتب فيما يسمع. – القدرة على إدراك العلاقات بين الأفكار المعروضة. – القدرة على تصنيف الأفكار التي تعرض لها المتحدث (عبد الهادي، ٢٠٠٣، ١٩). **ثالثاً: مهارات التذكر:** وتتكون من العناصر الآتية: – تعرّف إلى الجديد في المسموع. – ربط الجديد المكتسب بالخبرات السابقة. – إدراك العلاقة بين المسموع من الأفكار والخبرات السابقة. – القدرة على اختيار الأفكار الصحيحة للاحتفاظ بها في الذاكرة، واسترجاعها عند الحاجة (السليتي، ٢٠٠٨، ٣٠١). **رابعاً: مهارات نقد المسموع وتذوقه، وتتضمن المهارات الآتية:** – التكيف مع إيقاع المتحدث (البطيء – السريع) في التقاط الأفكار. – تحديد ما في النص المسموع أو الحديث من تناقض. – تحديد مدى أهمية الأفكار التي يضمنها الحديث. – استخلاص الأدلة التي يعتمد عليها في الحكم على النص المسموع. – تحديد المعلومات غير وثيقة الصلة بالموضوع الذي يتناوله النص المسموع. – تحديد مدى ارتباط النتيجة التي انتهى إليها المتحدث بالمقدمات التي تضمنها النص المسموع. –حسن الاستماع والتفاعل مع المتحدث عاطفياً. – القدرة على تمييز موطن القوة والضعف في الحديث. – مشاركة المتحدث وجدانياً وإبداء الآراء بطريقة لبقة. – إدراك مدى أهمية الأفكار التي تضمنها الحديث، ومدى صلاحيتها للتطبيق (حواس، ٢٠١٠، ٢٢٤). **خامساً: مهارة الحكم على صدق المحتوى المسموع: وتتضمن المهارات الآتية:** – الربط بين الخبرات السابقة وما يتضمنه النص المسموع من خبرات. – تحديد مدى صلاحية الأفكار للتطبيق. – الحكم على الحديث في ضوء الخبرات السابقة. – الحكم على منطقية الأفكار وتسلسلها. – إصدار حكم على الشخصيات التي ورد ذكرها في الحديث. – تقدير مدى كفاية المعلومات المتوفرة في النص المسموع. – إصدار حكم على مدى موثوقية المصادر التي اعتمد عليها المتحدث أو مؤلف النص المسموع. – تقديم معيار للحكم على نوعية الملاحظات والاستنتاجات (الشنطي، ٢٠١٠، ٢٣). **سادساً: مهارة تقويم المحتوى المسموع، وتتضمن المهارات الآتية:** – تقويم ما يتضمنه النص أو الكلام المسموع في ضوء معايير موضوعية. – إبراز جوانب القوة والضعف في المسموع. – اقتراح معالجات لجوانب الضعف في المسموع. – اقتراح حلول مناسبةً للمشكلات. – تصويب الخطأ الذي أدى إلى عدم واقعية الأحداث في النص المسموع (مدكور، ٢٠٠٩، ١٠٣). ويرى الباحث أنه إذا كان الاستماع يمثل المهارة الأولى من مهارات اللغة، ويعتمد إتقان مهاراتها الأخرى تحدثاً وقراءةً وكتابةً عليه، فإن الاستماع الناقد أهم أنواع الاستماع لكونه يعتمد على مناقشة ما استمع إليه المتعلم وتفيده، وإبداء الرأي فيه، والتمييز بين الحقائق والآراء؛ فامتلاك مهارة الاستِماع النَّاقد تنقل المُستمع إلى مركز إصدار القرار، ولن يحدثَ هذا إلا إذا كان المُستمع قادراً على أن يستمعَ فيفهم ويُحلل، ويُفسر، ويوازن وينتقد، ويُقوِّم ما يستمعُ إليه.

١٠. منهج البحث وإجراءاته:

١- منهج البحث: اعتمد المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج المناسب لطبيعة البحث، و"يعد أسلوب تحليل المحتوى من الأساليب المندرجة تحت منهج البحث الوصفي، إذ إن الغرض من هذا الأسلوب العلمي في البحث هو معرفة خصائص مادة الاتصال، ويكون الوصف كمياً، أو جملاً، أو صوراً، أو رموزاً، فتكون عملية التحليل بصيغة منظمة وفق أسس ومنهجية موضوعية (عطية والهاشمي، ٢٠١٤، ١٧٤). وقد اعتمد على هذا المنهج في جمع البيانات الإحصائيّة من خلال تحليل محتوى كتاب العربية لغتي للصف السادس الأساسي، ثم تحليل هذه البيانات التي تمّ جمعها بالأساليب الإحصائيّة، واستخلاص النّتائج لتقديم المقترحات اللازمة.

٢- مجتمع البحث وعينته

- **المجتمع الأصلي:** كتاب العربية لغتي للصّف السادس الأساسي بفصليه الأول والثاني المقرر من قبل وزارة التربية والتعليم في الجمهورية العربية السورية، للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥.
- **عينة البحث:** عينة مقصودة يمثلها كتاب العربية لغتي (الفصل الثاني) للصّف السادس الأساسي للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥، وبلغ عدد صفحاته (١٢٥) صفحة، تتوزع موضوعات الكتاب، كما هو مبين في الجدول (١).

الجدول (١): عينة البحث لكتاب العربية لغتي للصف السادس الأساسي الفصل الثاني

الوحدة الرابعة: علاقات اجتماعية			الوحدة الخامسة: بالعمل والعلم تُبنى الأوطان			الوحدة السادسة: العالم من حولنا		
الموضوع	عنوان الموضوع	عدد الصفحات	الموضوع	عنوان الموضوع	عدد الصفحات	الموضوع	عنوان الموضوع	عدد الصفحات
الأول	العيد	14	الرابع	لأنهم يستحقون	15	السابع	وشوشات الساقية	13
الثاني	جديرون بالحياة	16	الخامس	يبنون عز الأوطان	11	الثامن	رحلة بحرية	14
الثالث	يناديني الصباح	14	السادس	حق لهم واجب علينا	18	التاسع	تجدد الحياة	10
المجموع		1٢٥						

٣- أداة البحث:

١. **إعداد قائمة مهارات الاستماع الناقد: التي يجب توفرها في كتاب العربية لغتي للصّف السادس الأساسي وفق الخطوات الآتية:** - تحديد الهدف من قائمة المهارات، ويتمثل في تحديد مهارات الاستماع الناقد التي ينبغي توفرها في كتاب العربية لغتي للصّف السادس الأساسي.- تحديد مصادر إعداد قائمة المهارات: وتم بالرجوع للأدبيات التربوية والدراسات السابقة والمراجع ذات العلاقة بموضوع البحث كدراسة كل من عتوم (٢٠٠٨)، والصرايرة (٢٠١٦)، والبشري (٢٠١٧)، والذيابي (٢٠١٩)، والهويمل (٢٠٢٣)، والاطلاع أيضاً على أهداف تدريس العربية لغتي في الجمهورية العربية السورية لتحديد الأهداف ذات الصلة بمهارات الاستماع الناقد، والآخذ بآراء المختصين والخبراء في المجال نفسه.- الصورة النهائية للأداة: بالاستناد إلى الأدبيات التربوية والدراسات السابقة والمراجع، تجمعت عدد من مهارات الاستماع الناقد اللازم توفرها في كتاب العربية لغتي للصّف السادس الأساسي، وعددها (٢٥) مهارة، وقد تمّ إدراج المهارات الفرعية ضمن المهارات الرئيسة الآتية: (مهارة الفهم السمعي ودقته، ومهارة الاستيعاب والتمييز، ومهارة نقد المسموع وتذوقه، ومهارة الحكم على صدق المحتوى المسموع، ومهارة تقويم المحتوى المسموع). - التأكد من صدق قائمة المهارات بعرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة، والأخذ آرائهم ومقترحاتهم وتوصياتهم، ثم إجراء بعض التعديلات في ضوء هذه الآراء.

٢. **إعداد بطاقة تحليل مهارات الاستماع الناقد:** تحويل قائمة المهارات النهائية إلى بطاقة تحليل المحتوى "وهي عبارة عن استمارة يصممها الباحث لغرض جمع البيانات وتسجيل تكرار وحدات التحليل المستهدفة بالقياس" (عطية والهاشمي، ٢٠٠٩، ٢٢١) وهي الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف البحث.

– **الهدف العام من بطاقة التحليل:** تعرّف درجة توفر مهارات الاستماع الناقد في كتاب العربية لغتي للصّف السادس الأساسي.

– **فئات التحليل:** يقصد بفئات التحليل العناصر التي تم تحليل محتوى كتاب العربية لغتي للصف السادس الأساسي على أساسها. وتمثلت في قائمة مهارات الاستماع الناقد الواردة في بطاقة التحليل وعددها (٥) مهارات رئيسة تتفرع عنها (٢٥) مهارة فرعية.

– **وحدات التحليل:** للتوصل إلى التقدير الكمي لفئات التحليل لا بدّ من وجود وحدات يمكن الاستناد إليها في عدّ هذه الفئات، لذا اعتمدت الفكرة وحدة للتحليل، ونتيجة لذلك تصبح كل جملة وحدة تحليلية بما تتضمّنه من أفكار، وكذلك تشمل الأمثلة والأسئلة والتدريبات.

– **محددات التحليل:** شملت نصوص الدروس وأسئلة التقويم الواردة في نهاية كل درس ونهاية كل وحدة.

– **ضوابط التحليل:** جرى تحليل كل من: (المحتوى، والصور والأشكال، والأنشطة والتقويم).

تحكم عملية التحليل للضوابط الآتية:

- يتم التحليل في إطار المحتوى المعرفي والتعريف الإجرائي لمهارات الاستماع الناقد.
- إذا تكرر السلوك باللفظ نفسه أو في سياق آخر في وحدة التحليل، يحسب لكل مرة يرد فيها.

– **تصميم بطاقة تحليل مهارات الاستماع الناقد:** تتضمن: التسلسل، وفئة التحليل، ووحدة التحليل، والصفحة، والتكرار، والنسبة المئوية، إذ شملت فئة التحليل: "مهارات الاستماع الناقد"، ووحدة التحليل: الجملة، السؤال، الشكل التوضيحي، المثال، الصورة، النشاط، كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول (٢) تصميم بطاقة تحليل مهارات الاستماع الناقد

التسلسل	فئة التحليل	وحدة التحليل	الصفحة	التكرار	النسبة المئوية

٣. **حساب ثبات بطاقة التحليل: (ثبات التحليل):** يعني الثبات "أن تكرار تطبيق أداة البحث على وحدة التحليل نفسها يؤدي للتوصل إلى النتيجة نفسها بغض النظر عن الباحث الذي يقوم بتطبيق تلك الأداة. ويقصد به قياس مدى استقلالية المعلومات عن أدوات القياس ذاتها، مع توفر نفس الظروف والفئات والوحدات التحليلية والعينة الزمنية. وذلك أنه من الضروري الحصول على النتائج نفسها مهما اختلف القائمون بالتحليل ووقت التحليل" (دليو، ٢٠١٤، ٨٧). وللتحقق من ثبات نتائج التحليل اعتُمِدَ على محلّل آخر للتأكد من ثبات التحليل فيما بين الباحث ومُحكّم آخر من جامعة اللاذقية وهو من طلبة الدراسات العليا (دكتوراه). وحلّل الباحث الوحدة الرابعة (الفصل الثاني) من كتاب العربية لغتي للصّف السادس الأساسي. في البداية أوضح الباحث للمحكّم الهدف من البحث وشرح آلية استخراج المهارات، ثم قرأ كل عبارة، وعرض الطريقة التي ستتم عملية التحليل على أساسها، وأعطي نموذج التحليل لكل من الباحث وللمحلل الآخر، وكان عمل كل منهما منفصل عن الآخر، ثم حدد موعد تسليم التحليل بعد أسبوع من اللقاء الأول. وحددت نقاط الاتفاق والاختلاف بين الباحث والمحلل الآخر، ثم تم حساب معامل ثبات التحليل باستخدام معادلة هوليستي (Holesti):

معادلة هوليستي=$\frac{\text{عدد المحليلين}\times\text{القيم المشتركة(الاتفاق)}}{\text{إجمالي قيم المحلل الأول+إجمالي قيم المحلل الثاني}}$ (الزهيري والشجيري، ٢٠٢٢،٢٩٣)

وقام الباحث بحساب النسب المئوية لمعامل الثبات في تحليل الوحدات (المهارات) في كتاب العربية لغتي ومدى الاختلاف والاتفاق بين كل من الباحث والمحلل الآخر. ويبين الجدول (٣) النسب المئوية لمعامل الثبات.

جدول (٣) النسب المئوية لمعامل ثبات تحليل الوحدة الرابعة (الفصل الثاني) لكتاب العربية لغتي للصف السادس الأساسي وفق تحليل الباحثين

مهارات الاستماع الناقد	المحلل الأول	المحلل الثاني	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	معامل الثبات
مهارة الفهم السمعي ودقته	٢٩	٢٢	٢٢	٧	0.86
مهارة الاستيعاب والتمييز	5	4	4	4	0.89
مهارة نقد المسموع وتذوقه	٢٠	١٦	١٦	٤	0.89
مهارة الحكم على صدق المحتوى المسموع	٤١	٣٣	٣٣	٨	0.89
مهارة تقويم المحتوى المسموع	٦	٤	٤	٢	0.8
المهارات ككل	101	79	79	25	0.88

من خلال حساب معامل الثبات بين نتائج تحليل الباحث ونتائج تحليل المحلل الآخر بلغ (٠,٨٨) لمهارات الاستماع الناقد ككل كما هو مبين في الجدول (٣).

٤. **تحديد درجة توفر مهارات الاستماع الناقد:** تم تحديد درجة توفر مهارات الاستماع الناقد من خلال الآتي:

النّسبة المئوية للفئة الفرعية = تكرار الفئة ×١٠٠/ مجموع تكرار الفئات الكلي في الكتاب، بعد ذلك تمّ تحويل نسبة توفر كل فئة إلى درجة توفر تتراوح بين (٠-١٠٠).

ثمّ أُعطي حكم وصفي لتوفر الفئة (متوفرة بدرجة كبيرة جداً، متوفرة بدرجة كبيرة، متوفرة بدرجة متوسطة، متوفرة بدرجة ضعيفة، متوفرة بدرجة ضعيفة جداً، معدومة)؛ بناءً على نسبة توفره استناداً إلى مفتاح التّصحيح الآتي: (٠) معدومة، أقل من (٢٠) ضعيفة جداً، (من٢٠% وأقل من ٤٠%) ضعيفة، (من٤٠% وأقل من ٦٠%) متوسطة، من ٦٠% وأقل من ٨٠%) كبيرة، (من٨٠% إلى ١٠٠%) كبيرة جداً.

١١. النَّتائج والمناقشة

تمت الإجابة عن السؤال الرئيس للبحث: ما درجة توفر مهارات الاستماع الناقد في كتاب العربية لغتي (الفصل الثاني) للصّف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية؟ من خلال الأسئلة الفرعية الآتية:

السؤال الفرعي الأول: ما درجة توفر مهارة الفهم السمعي ودقته في كتاب العربية لغتي (الفصل الثاني) للصّف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية؟

للوصول إلى درجة توفر مهارة الفهم السمعي ودقته في كتاب العربية لغتي للصّف السادس الأساسي، حُسِبت التكرارات والنسب المئوية ومتوسط النسب لدرجة توفر كل مهارة واردة في الكتاب، كما هو مبين في الجدول (٤).

الجدول (٤): التكرارات والنسب المئوية لكل مؤشر من مؤشرات (مهارات الفهم السمعي ودقته) في كتاب العربية لغتي للصف السادس الأساسي

الرقم	المهارات الفرعية	الوحدة الرابعة		الوحدة الخامسة		الوحدة السادسة		المجموع		درجة
		ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	التوفر

١	تحديد عنوان مناسب للنص	3	% ١٠,٣٤	3	%١٠,٣٤	3	%١٠	9	%10.23	ضعيفة جداً
٢	تحديد معنى الكلمة من السياق.	6	% ٢٠,٦٩	8	%٢٧,٥٩	6	%٢٠	20	%22.73	ضعيفة
٣	إدراك الأفكار الأساسية للحديث.	2	%٦,٩٠	1	%٣,٤٥	5	%٦,٦٧	8	%9.09	ضعيفة جداً
٤	إدراك الأفكار الجزئية المكونة لكل فكرة.	10	% ٣٤,٤٨	7	%٢٤,١٤	5	%٣٣,٣٣	22	%25	ضعيفة
٥	إكمال جملة ناقصة بما يكمل معناها.	4	% ١٣,٧٩	2	%٦,٩٠	7	%١٣,٣٣	13	%14.77	ضعيفة جداً
٦	استخلاص الاستنتاجات من النص المسموع.	4	% ١٣,٧٩	8	%٢٧,٥٩	4	%١٣,٣٣	16	%18.18	ضعيفة جداً
	المجموع	29	%32.95	29	%32.95	30	%34.09	88	%١٠٠	ضعيفة

يتبين من قراءة الجدول (٤) أن المهارتين اللتين جاءتا بدرجة توفر ضعيفة هما (إدراك الأفكار الجزئية المكونة لكل فكرة، وتحديد معنى الكلمة من السياق)، إذ أتت بتكرارات (٢٢)، و(٢٠)، وبدرجة توفر بلغت (٢٥%)، و(٢٢,٧٣%)، أما المهارات التي حصلت على درجة توفر ضعيفة جداً فهي (استخلاص الاستنتاجات من النص المسموع، إكمال جملة ناقصة بما يكمل معناها، تحديد عنوان مناسب للنص، إدراك الأفكار الأساسية للحديث) بتكرارات بلغت (١٦)، (١٣)، (٩)، (٨)، ونسبة توفر (١٨,١٨%)، و(١٤,٧٧%)، و(١٠,٢٣%)، و(٩,٠٩%). مما سبق يتبين أن محتويات مقرر العربية لغتي تحتوي على مهارة الفهم السمعي، بنسب تراوحت بين الضعيفة والضعيفة جداً، وهذا يؤثر على مخرجات التعليم، أي أن النصوص تركز على الفهم العام للنصوص، وعلى مهارات الاستماع بشكل عام، وغياب تمارين وأنشطة تستدعي التحليل العميق وتقييم محتوى الرسائل السمعية، فمهارة الاستماع من المهارات الأساسية في التواصل اليومي، فضعف الفهم السمي يحدّ من قدرة المتعلمين على النقد الفكري، والتذوق الجمالي، مما يجعل اللغة أداة تلقين دون تفاعل عميق. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة الجليدي والمبارك (٢٠٢٢) في السعودية التي بينت أن مهارة الفهم الاستماعي جاءت بدرجة متوسطة.

السؤال الفرعي الثاني: ما درجة توفر مهارة الاستيعاب والتمييز في كتاب العربية لغتي (الفصل الثاني) للصّف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية؟

للوصول إلى درجة توفر مهارة الاستيعاب والتمييز في كتاب العربية لغتي للصّف السادس الأساسي، حُسِبت التكرارات والنسب المئوية ومتوسط النسب لدرجة توفر كل مهارة واردة في الكتاب، كما هو مبين في الجدول (٥).

الجدول (٥): التكرارات والنسب المئوية لكل مؤشر من مؤشرات (مهارة الاستيعاب والتمييز) في كتاب العربية لغتي للصف السادس الأساسي

الرقم	المهارات الفرعية	الوحدة الرابعة		الوحدة الخامسة		الوحدة السادسة		المجموع		درجة التوفر
		ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	
١	القدرة على تلخيص المسموع.	0	%0	2	%٦,٠٦	2	%١٦,٦٧	4	%8.16	ضعيفة جداً
٢	التمييز بين الحقيقة والخيال مما يقال.	0	%0	12	%٣٦,٣٦	2	١٦,٦٧	14	%28.57	ضعيفة
٣	التمييز بين الصواب والخطأ.	0	%0	2	%٦,٠٦	0	%0	2	%4.08	ضعيفة جداً

٤	إدراك مغزى الكاتب فيما يسمع.	**4**	**%100**	**8**	%٢٤,٢٤	**5**	%٤١,٦٧	**17**	**%34.69**	ضعيفة
٥	القدرة على إدراك العلاقات بين الأفكار المعروضة.	**0**	**%0**	**9**	%٢٧,٢٧	**3**	**%٢٥**	**12**	**%24.49**	ضعيفة
	المجموع	**4**	**%8.16**	**33**	**%73.34**	**12**	**%24.49**	**49**	%١٠٠	ضعيفة جداً

يتبين من قراءة الجدول (٥) أن المهارات التي جاءت بدرجة توفر ضعيفة هي (إدراك مغزى الكاتب فيما يسمع، التمييز بين الحقيقة والخيال مما يقال، القدرة على إدراك العلاقات بين الأفكار المعروضة)، إذ أتت بتكرارات (١٧)، و(١٤)، و(١٢) وبدرجة توفر بلغت (٣٤,٦٩%)، و(٢٨,٥٧%)، و(٢٤,٤٩%)، أما المهارات التي حصلت على درجة توفر ضعيفة جداً هي (القدرة على تلخيص المسموع، التمييز بين الصواب والخطأ) بتكرارات بلغت (٤)، (٢)، ونسبة توفر (٨,١٦%)، و(٤,٠٨%). مما سبق يتبين أن محتويات مقرر العربية لغتي تحتوي على مهارة الاستيعاب والتمييز بنسب تراوحت بين الضعيفة والضعيفة جداً. يعزى ذلك إلى أنّ مهارة الاستيعاب والتمييز بين الحقيقة والخيال تحتاج إلى امتلاك المتعلمين مهارة تمييزية عالية، وهذا الأمر صعب تحقيقه في هذه المرحلة العمرية، وقد يعود ذلك إلى غياب الأنشطة والتدريبات على التمييز السمعي، وضعف التنوع في النصوص المسموعة، فالنصوص غالباً أدبية أو تعليمية تقليدية، ولا تشمل مواقف حياتية تحتاج إلى دقة في الاستيعاب والتمييز السمعي، وغالباً ما يعتمد على نصوص جاهزة دون أنشطة صوتية أو تدريبات تحليلية، كما أن البيئة الصفية تميل إلى الحفظ والتكرار أكثر من النقاش والتحليل، وهو ما يضعف مهارة الاستيعاب والتمييز السمعي.

السؤال الفرعي الثالث: ما درجة توفر مهارة نقد المسموع وتذوقه في كتاب العربية لغتي (الفصل الثاني) للصّف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية؟

للوصول إلى درجة توفر مهارة نقد المسموع وتذوقه في كتاب العربية لغتي للصّف السادس الأساسي، حُسِبت التكرارات والنسب المئوية ومتوسط النسب لدرجة توفر كل مهارة واردة في الكتاب، كما هو مبين في الجدول (٦).

الجدول (٦) التكرارات والنسب المئوية لكل مؤشر من مؤشرات (مهارة نقد المسموع وتذوقه) في كتاب العربية لغتي للصّف السادس الأساسي

الرقم	المهارات الفرعية	الوحدة الرابعة		الوحدة الخامسة		الوحدة السادسة		المجموع		درجة التوفر
		ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	
١	تحديد ما في النص المسموع أو الحديث من تناقض.	**9**	**%٤٥**	**15**	%٥٣,٥٧	**1**	%٨,٣٣	**25**	**%41.67**	متوسطة
٢	استخلاص الأدلة التي يعتمد عليها في الحكم على النص المسموع.	**5**	**%٢٥**	**3**	%١٠,٧١	**3**	**%٢٥**	**11**	**%18.33**	ضعيفة جداً
٣	تحديد المعلومات غير وثيقة الصلة بالموضوع الذي يتناوله النص المسموع.	**3**	**١٥%**	**5**	%١٧,٨٦	**4**	%٣٣,٣٣	**12**	**%20**	ضعيفة
٤	القدرة على تمييز موطن القوة والضعف في الحديث.	**2**	**%١٠**	**5**	%١٧,٨٦	**2**	%١٦,٦٧	**9**	**%15**	ضعيفة جداً
٥	إدراك مدى أهمية الأفكار التي تضمنها الحديث، ومدى صلاحيتها للتطبيق.	**1**	**%٥**	**0**	%٥٣,٥٧	**2**	%١٦,٦٧	**3**	**%5**	ضعيفة جداً
	المجموع	**20**	**%33.33**	**28**	**%46.67**	**12**	**%20**	**60**	%١٠٠	ضعيفة

يتبين من قراءة الجدول (٦) أن أعلى التكرارات جاءت على مهارة (تحديد ما في النص المسموع أو الحديث من تناقض)، إذ أتت بتكرارات (٢٥)، وبدرجة توفر متوسطة بلغت (٤١,٦٧%)، وفي

المرتبة الثانية جاءت مهارة (تحديد المعلومات غير وثيقة الصلة بالموضوع الذي يتناوله النص المسموع)، بتكرارات بلغت (١٢)، وبدرجة توفر ضعيفة بلغت (٢٠%)، ثم جاءت المهارات (استخلاص الأدلة التي يعتمد عليها في الحكم على النص المسموع، والقدرة على تمييز موطن القوة والضعف في الحديث، وإدراك مدى أهمية الأفكار التي تضمنها الحديث، ومدى صلاحيتها للتطبيق) بتكرارات بلغت (١١)، و(٩)، و(٣) وبدرجة توفر ضعيفة جداً بلغت (١٨,٣٣%)، و(١٥%)، و(٥%). مما سبق يتبين أن محتويات مقرر العربية لغتي تحتوي على مهارة نقد المسموع وتذوقه بنسب تراوحت بين المتوسطة والضعيفة والضعيفة جداً. وقد تعود هذه النتيجة إلى غياب أنشطة تقييمية مثل التحقق من التناقضات أو الحكم على المنطقية مما يرجع إلى عدم دمج عناصر نقدية في النصوص، فالمنهج يركز على الفهم الحرفي، وتركز الأنشطة المرتبطة به على الفهم العام للنصوص دون تشجيع المتعلمين على التفكير النقدي، وبالرغم من أهمية هذه المهارة في تطور التفكير النقدي لدى المتعلمين إلا أن محتوى الكتاب لا يدعم بشكل كافٍ تمارين وأنشطة تحفز الجانب النقدي والتذوقي في أثناء الاستماع وهذا يتطلب دمج تمارين تحليلية ومواد صوتية متنوعة وتمييز الرأي من الحقيقة مع توجيه خاص للمعلمين لدمج الاستماع الناقد ضمن الأنشطة الصفية، وكذلك إعادة هيكلة المحتوى ليشمل تدريبات متوازنة على الاستماع الناقد، مع التركيز على النقد (تحليل المحتوى) والتذوق (تقدير الجمال) وتوليد أفكار جديدة بناءً على المسموع لتحقيق تنمية لغوية متكاملة وتعزيز التواصل الفعال. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الجليدي والمبارك (٢٠٢٢) في السعودية التي بينت أن مهارة النقد الاستماعي جاءت بدرجة منخفضة.

السؤال الفرعي الرابع: ما درجة توفر مهارة الحكم على صدق المحتوى المسموع في كتاب العربية لغتي (الفصل الثاني) للصّف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية؟

للوصول إلى درجة توفر مهارة الحكم على صدق المحتوى المسموع في كتاب العربية لغتي للصّف السادس الأساسي، حُسِبت التكرارات والنسب المئوية ومتوسط النسب لدرجة توفر كل مهارة واردة في الكتاب، كما هو مبين في الجدول (٧).

الجدول (٧): التكرارات والنسب المئوية لكل مؤشر من مؤشرات (مهارة الحكم على صدق المحتوى المسموع) في كتاب العربية لغتي للصف السادس الأساسي

الرقم	المهارات الفرعية	الوحدة الرابعة		الوحدة الخامسة		الوحدة السادسة		المجموع		درجة التوفر
		ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	
١	الربط بين الخبرات السابقة وما يتضمنه النص المسموع من خبرات.	**15**	%٣٦,٥٩	**14**	%٥٦	**5**	%٣٥,٧١	**34**	**%42.5**	متوسطة
٢	الحكم على منطقية الأفكار وتسلسلها.	**6**	%١٤,٦٣	**3**	%١٢	**3**	%٢١,٤٣	**12**	**%15**	ضعيفة
٣	إصدار حكم على الشخصيات التي ورد ذكرها في الحديث.	**4**	%٩,٧٦	**3**	%١٢	**4**	%٢٨,٥٧	**11**	**%13.75**	ضعيفة جداً
٤	تقدير مدى كفاية المعلومات المتوفرة في النص المسموع.	**10**	%٢٤,٣٩	**4**	%١٦	**2**	%١٤,٢٩	**16**	**%20**	ضعيفة
٥	تقديم معيار للحكم على نوعية الملاحظات والاستنتاجات.	**6**	%١٤,٦٣	**1**	%٤	**0**	%٠	**7**	**%8.75**	ضعيفة جداً
	المجموع	٤١	%٥١,٢٥	٢٥	%٣١,٢٥	١٤	١٧,٥	٨٠	%١٠٠	ضعيفة

يتبين من قراءة الجدول (٧) أن أعلى التكرارات جاءت على مهارة (الربط بين الخبرات السابقة وما يتضمنه النص المسموع من خبرات)، إذ أتت بتكرارات (٣٤)، وبدرجة توفر متوسطة بلغت (٤٢,٥%)،

وفي المرتبة الثانية جاءت مهارة (تقدير مدى كفاية المعلومات المتوفرة في النص المسموع)، بتكرارات بلغت (١٦)، وبدرجة توفر ضعيفة بلغت (٢٠%)، ثم جاءت مهارة (الحكم على منطقية الأفكار وتسلسلها) بتكرارات بلغت (١٢)، وبدرجة توفر ضعيفة بلغت (15%)، أما مهارتي (إصدار حكم على الشخصيات التي ورد ذكرها في الحديث، وتقديم معيار للحكم على نوعية الملاحظات والاستنتاجات) فقد جاءت بتكرارات، بلغت (١١)، و(٧)، وبدرجة توفر ضعيفة جداً بلغت (١٣,٧٥%)، و(٨,٧٥%). مما سبق يتبين أن محتويات مقرر العربية لغتي تحتوي على مهارات الحكم على صدق المحتوى المسموع بنسب تراوحت بين المتوسطة والضعيفة والضعيفة جداً. وهذا يدل على قلة التدريبات والأنشطة التي تتضمن الحكم على صدق المحتوى المسموع (مثل تقويم المحتوى بناءً على معايير موضوعية، أو تشخيص الضعف والعلاج). هذا الغياب يمتد إلى عدم دمج هذه المهارة ضمن دروس أخرى، مما يجعلها متوفرة بدرجة ضعيفة، وهذا يعكس قصوراً في التوازن في مهارات الاستماع الناقد إضافة إلى نقص الموارد الصوتية والأنشطة التفاعلية. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الروقي (٢٠١٨) في مصر التي توصلت نتائجها إلى انخفاض مراعاة الأنشطة التعليمية لمهارة الحكم على قيمة النص المسموع، ومهارة الحكم على أسلوب النص المسموع، ومهارة مدى ترابط أفكار النص المسموع.

السؤال الفرعي الخامس: ما درجة توفر مهارة تقويم المحتوى المسموع في كتاب العربية لغتي (الفصل الثاني) للصف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية؟

للوصول إلى درجة توفر مهارة تقويم المحتوى المسموع في كتاب العربية لغتي للصّف السادس الأساسي، حُسِبت التكرارات والنسب المئوية ومتوسط النسب لدرجة توفر كل مهارة واردة في الكتاب، كما هو مبين في الجدول (٨).

الجدول (٨): التكرارات والنسب المئوية لكل مؤشر من مؤشرات (مهارة تقويم المحتوى المسموع) في كتاب العربية لغتي للصّف السادس الأساسي

الرقم	المهارات الفرعية	الوحدة الرابعة		الوحدة الخامسة		الوحدة السادسة		المجموع		درجة التوفر
		ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	
١	تقويم ما يتضمنه النص أو الكلام المسموع في ضوء معايير موضوعية.	**3**	**%** ٤٢,٨٦	**6**	**%٧٥**	**2**	**%٢٨,٥٧**	١١	**%57.89**	متوسطة
٢	إبراز جوانب القوة والضعف في الكلام المسموع.	**1**	**%** ١٤,٢٩	**2**	**%٢٥**	**2**	**%٢٨,٥٧**	٥	**%26.32**	متوسطة
٣	اقتراح حلول مناسبةً للمشكلات.	**3**	**%** ٤٢,٨٦	**0**	**%0**	**0**	**%0**	**3**	**%15.79**	ضعيفة جداً
٤	تصويب الخطأ الذي أدى إلى عدم واقعية الأحداث في النص المسموع.	**0**	**%0**	**0**	**%0**	**0**	**%0**	**0**	**%0**	معدومة
	المجموع	**7**	**%36.84**	**8**	**%42.11**	**4**	**%21.05**	**19**	%١٠٠	ضعيفة جداً

يتبين من قراءة الجدول (٨) أن أعلى التكرارات جاءت على مهارة (تقويم ما يتضمنه النص أو الكلام المسموع في ضوء معايير موضوعية)، إذ أتت بتكرارات (١١)، وبدرجة توفر متوسطة بلغت (٥٧,٨٩%)، وفي المرتبة الثانية جاءت مهارة (إبراز جوانب القوة والضعف في المسموع)، بتكرارات بلغت (٥)، وبدرجة توفر ضعيفة بلغت (26.32%)، ثم جاءت مهارة (اقتراح حلول مناسبةً للمشكلات) بتكرارات بلغت (3)، وبدرجة

توفر ضعيفة جداً، بلغت (15.79%)، أما مهارة (تصويب الخطأ الذي أدى إلى عدم واقعية الأحداث في النص المسموع) فلم ترد بأية تكرارات، وجاءت نسبتها معدومة. مما سبق يتبين أن محتويات مقرر العربية لغتي تحتوي على مهارة تقويم المحتوى المسموع بنسب تراوحت بين المتوسطة والضعيفة جداً، والمعدومة. وقد تعزى هذه النتيجة إلى أنّ واضعي المنهاج لم يقدموا الأنشطة التي تساعد في تحقيق هذه المهارة، فالمحتوى يفتقر إلى أنشطة تساعد المتعلمين في تقويم ما يتضمنه النص أو الكلام المسموع، ولم يحدد نقاط القوة والضعف في الكلام المسموع ومجالات تحسينه. وقد يعزى ذلك أيضاً إلى قلة الاهتمام بهذه المهارة بصفتها ضمن المستويات المعرفية العالية التي قد يتمكن منها المتعلمون في المراحل التعليمية اللاحقة، أو ربما يعود ذلك إلى أنّ واضعي المناهج تركوا مهمة تنمية مهارة التقويم للمعلم بحيث يقدم هو بدوره ما يلزم من أنشطة لتنمية هذه المهارة لدى المتعلمين.

بناء على ما سبق حُسِبت التكرارات والنسب المئوية لدرجة توفر مهارات الاستماع الناقد في كتاب العربية لغتي (الفصل الثاني) للصّف السادس الأساسي ككل ولكل مهارة على حدة، وجاءت النتائج على النحو المبين في الجدول (٩).

الجدول (٩): التكرارات والنسب المئوية لكل مهارة من مهارات الاستماع الناقد في كتاب العربية لغتي (الفصل الثاني) للصّف السادس الأساسي

الرقم	مهارات الاستماع الناقد	التكرارات	النسبة المئوية	درجة التوفر
١	مهارة الفهم السمعي ودقته	88	%29.73	ضعيفة
٢	مهارة الاستيعاب والتمييز	49	%16.55	ضعيفة جداً
٣	مهارة نقد المسموع وتذوقه	60	%20.27	ضعيفة
٤	مهارة الحكم على صدق المحتوى المسموع	80	%27.03	ضعيفة
٥	مهارة تقويم المحتوى المسموع	19	%6.42	ضعيفة جداً
الدرجة الكلية		296	%١٠٠	

يتبين من الجدول (٩) أن أكثر مهارات الاستماع الناقد توفراً في كتاب العربية لغتي هي مهارة **(الفهم السمعي ودقته)** بتكرارات بلغت (٨٨)، وبدرجة توفر ضعيفة بلغت (٢٩,٧٣%)، وجاءت في المرتبة الثانية **مهارة (الحكم على صدق المحتوى المسموع)**، وقد حصلت على تكرارات بلغت (٨٠)، وبدرجة توفر ضعيفة بلغت (٢٧,٠٣%)، ثم جاءت في المرتبة الثالثة **مهارة (نقد المسموع وتذوقه)** بتكرارات بلغت (٦٠)، وبدرجة توفر ضعيفة بلغت (٢٠,٢٧%)، وفي المرتبتين الرابعة والخامسة جاءت **مهارتا (الاستيعاب والتمييز، تقويم المحتوى المسموع)** بتكرارات بلغت (٤٩)، و(١٩)، وبدرجة توفر ضعيفة جداً بلغت (١٦,٥٥%)، و(٦,٤٢%). توصل الباحث إلى أنّ أكثر مهارات الاستماع تكراراً هي مهارة الفهم السمعي ودقته، وأقلها مهارة تقويم المحتوى المسموع، وجميع المهارات تراوحت نسبتها بين الضعيفة والضعيفة جداً، وقد يعود ذلك إلى عدم تخصيص تدريبات محددة لمهارات الاستماع الناقد، وأغلب تركيز محتوى المنهاج على مهارات القراءة والكتابة لتعويض النقص في الاستماع والتحدث، وقد تعود هذه النتيجة إلى افتراض أن الاستماع الناقد يتطور تلقائياً، لكن هذا النهج يؤدي إلى ضعف في التواصل الشفوي لدى المتعلمين، ويحدّ من قدرتهم على التواصل الفعال.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الصرايرة (٢٠١٦) في الأردن التي بينت نتائجها توزيع مهارات الاستماع الناقد المتضمنة في كتب لغتنا غير متوازن.

١٢. مقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث، فإن الباحث يقترح ما يأتي:

- ضرورة تنويع المواد السمعية في الكتب المدرسية، بالإضافة إلى إعطاء المعلمين تدريبات عملية على أساليب التدريس الناقد.
- إدخال أنشطة ونصوص صوتية متنوعة تشمل القصص، الحوارات، والنقاشات، مع أسئلة تحليلية تساعد المتعلمين في التفكير النقدي حول هذه النصوص.
- الاستفادة من قائمة مهارات الاستماع الناقد التي توصل إليها البحث، وتضمينها في كتب "العربية لغتي" للحلقة الأولى من التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية.
- توفير برامج تدريبية للمعلمين حول كيفية توظيف مهارات الاستماع الناقد في التدريس، بما في ذلك كيفية إدارة أنشطة تفاعلية وأدوات تعليمية تدعم هذه المهارات.
- وضع دليل المعلم ليشمل إستراتيجيات تعليمية أكثر تفصيلاً حول تنمية مهارات الاستماع الناقد.

المراجع:

المراجع العربية:

- إبراهيم، أحمد ورشوان، أحمد وسليم، فاطمة. ٢٠٢٥، *فاعلية تطبيقات بعض أنماط التعلم في تنمية مهارات الفهم الاستماعي للغة العربية لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي. مجلة كلية التربية*، جامعة أسيوط، ٧/٤١، ١١٢ – ١٥٠.
- أبو سرحان، عايد. ٢٠١٤، *أثر إستراتيجية التعلم التبادلي في تحسين مهارات الاستماع الناقد لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في محافظة الزرقاء. المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ٤/١٠، ٤٤٥ –٤٥٧.
- أبو سليم، عبد الحميد.٢٠١٠، *تحليل المحتوى: أسسه، مناهجه، تطبيقاته*، دار المسيرة، عمان.
- أبو سهمود، خلود رجب. ٢٠١٨، *فاعلية برنامج بالرسوم المتحركة في تنمية مهارات الاستماع والفهم القرائي لدى طلاب الصف الثاني الأساسي بغزة*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- الأحمدي، مريم محمد. ٢٠١٥، *فاعلية برنامج مقترح على إستراتيجية (Pdeode) في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طالبات المرحلة المتوسطة. مجلة العلوم التربوية*، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض، ٣، ١٣١ – ٢٣٤.
- البشري، سعود. ٢٠١٧، *مدى تضمين مهارة الاستماع في كتب "لغتي الخالدة" للمرحلة المتوسطة بالسعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية*، جامعة الملك سعود، ١/١٨، ٢١٧ – ٤٢٤.
- الجليدي، حسن والمبارك، فايز.٢٠٢٢، *مدى تضمين كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية لمهارات الاستماع. مجلة البحث العلمي في التربية*، ٤/٢٣، ١٣٣ – ١٦١.
- جوزيف، بوندي؛ جون، ويلز. ٢٠١٥، *تطوير المنهج دليل للممارسة*. ترجمة: مجدي المشاعلة، دار الفكر، عمان.

- حواس، نجلاء. ٢٠١٠، *برنامج مقترح قائم على استخدام الكمبيوتر لتنمية مهارات الاستماع الناقد والميل نحو التعليم الإلكتروني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائّية. مجلّة القراءة والمعرفة*، ١٠٧، ٩٤ – ١٣٩.
- حيدر، حاتم والزويني، ابتسام، وضياء العرنوسي. ٢٠١٣، *المناهج وتحليل الكتب*، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- الخليفة، حسن جعفر.٢٠٠٥. *المنهج المدرسي المعاصر*. مكتبة الرشد، السعودية.
- الخمّاش، فاطمة محسن. ٢٠١٣، *فاعلية إستراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طلبات المرحلة المتوسطة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الطائف، السعودية.
- الدليمي، عصام؛ وعلي، عبد الكريم. ٢٠١٤، *البحث العلمي أسسه ومناهجه*. الرضوان للتوزيع، عمان.
- دليو، فضيل. ٢٠١٤، *معايير الصدق والثبات في البحوث الكمية والكيفية. جامعة قسنطينة. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية*. ٩/١١، ص ص ٨٢ – ٩١.
- الذيابي، فهد. ٢٠١٩، *تقويم أنشطة كتاب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط في ضوء مهارات الاستماع المناسبة. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط*، ١٢/٣٥، ٣٢١ – ٣٩٣.
- الروقي، راشد. ٢٠١٨، *تقويم نشاطات التعلم في مقرر "لغتي الخالدة" في ضوء مهارات الاستماع الناقد المناسبة لتلاميذ الصف الثالث المتوسط. مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس*، ٢٠١، ٢٨٥ – ٣٢٥.
- الزهراني، محمد سعيد مجحود. ٢٠١٧، *فاعلية إستراتيجية قائمة على الدمج بين التساؤل الذاتي وتدوين الملاحظات في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طلاب الصف الثاني المتوسط*. رسالة الخليج العربي، ٧٣ –٨٩.
- الزهيري، حيدر والشجيري، ياسر. ٢٠٢٢، *اتجاهات حديثة في القياس والتقويم النفسي والتربوي. دار الإعصار العلمي*، الأردن.
- السليتي، فراس. ٢٠٠٨، *فنون اللغة*، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن.
- الشمري، ريم. ٢٠٢٤، *أثر برنامج تدريبي في تنمية مهارات الاستماع الناقد على مستوى التفكير العالي لدى طالبات الصف السادس الابتدائي. مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس*، ١/٢٥، ١٤٩ – ١٧٨.
- الشنطي، أميرة عبد الرحمن. ٢٠١٠، *أثر استخدام النشاط التمثيلي لتنمية بعض مهارات الاستماع في اللغة العربية لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة.
- الصرايرة، عمر. ٢٠١٦، *مهارات الاستماع الناقد المتضمنة في كتب لغتنا العربية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة، الأردن.
- صومان، أحمد إبراهيم. ٢٠١٢، *أساليب تدريس اللغة العربية*. دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن.
- عباس، مصطفى. ٢٠١٨، *درجة توفر مهارات الاستماع الناقد في كتاب اللغة العربية. مجلة العلوم التربوية*، ١/١٧، ٩٠ – ١٠٢.

- عبد العظيم، ريم ومحمد، وائل. ٢٠١٢، *تحليل محتوى المنهج في العلوم الإنسانية*. المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- عبد الهادي، نبيل. ٢٠٠٣، *مهارات في اللغة والتفكير*. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.
- العبد، ريحاب. ٢٠١٩، *مهارات الاستماع المتضمنة في كتاب لغتي بالصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية: دراسة تقويمية. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط*، ٣/٣٥، ١١٢ – ١٥٠.
- عتوم، كامل. ٢٠٠٨، *منهاج الاستماع للمرحلتين الأساسية والثانوية في الأردن: دراسة تحليلية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ٣/٤، ١٧٩ – ١٨٨.
- العساف، صالح ٢٠١٢، *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض.
- عطية، علي والهاشمي عبد الرحمن. ٢٠١٤، *تحليل مضمون المناهج الدراسية*. دار الصفاء للنشر، الأردن.
- عليمات، عبير راشد. ٢٠٠٦، *تقويم وتطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية كتب التربية الاجتماعية والوطنية*. دار الحامد للتوزيع والنشر، الأردن.
- فارع، يمن علي. ٢٠٢١، *تحليل أسئلة كتاب لغتي العربية للصف الخامس الأساسي في ضوء معايير التفكير الإبداعي، مجلة الجامعة الوطنية*، ١٨، ١٩١ – ٢٢٠.
- محمد، أحمد. ٢٠١٩، *فاعلية برنامج مقترح قائم على مدخل التعليم الإستراتيجي في تنمية مهارات الاستماع الناقد والتنظيم الذاتي لدى طالبات الصف الثاني الإعدادي. المجلة التربوية*، ٣٣/١٣٠، ٢٩٧ – ٣٥١.
- مدكور، علي أحمد. ٢٠٠٩، *طرائق تدريس اللغة العربية*. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.
- هارون، ثريا. ٢٠٢٢، *مستوى تمكّن طلبة الصف العاشر الأساسي في سلطنة عمان من مهارات الاستماع الناقد. مجلة المناهج وطرائق التدريس*، ١/٩، ٨٩ – ١١٢.
- الهاشمي، عبد الرحمن وعطية، علي. ٢٠٠٩، *تحليل محتوى مناهج اللغة العربية: رؤية نظرية تطبيقية*. دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- الهاشمي، عبد الرحمن ومحسن، علي. ٢٠١٤، *تحليل مضمون المناهج المدرسية*. دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- الهويمل، عمر. ٢٠٢٣، *مدى توافق مهارات الاستماع المتضمنة في كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاثة الأساسية الأولى مع النتاجات الخاصة في الأردن. مجلة الدراسات التربوية والاجتماعية، جامعة الجوف*، ٢/٥٠، ٢٧٥ – ٢٩٧.
- وزارة التربية والتعليم في الجمهورية العربية السورية. ٢٠٢٠، *دليل المهارات الحياتية لتلاميذ الصف الأول حتى الصف السادس من الحلقة الأولى من التعليم الأساسي*، دمشق.

▪المراجع الأجنبية:

- ARMSTRONG, D؛ Ferrari-Bridgers, F. 2020, *Improving critical listening skills in EMT students. Irish Journal of Paramedicine*. 4, 2, 1–25.
- ARONO, A. 2014, *Improving students' listening skill through interactive multimedia in Indonesia. Journal of Language Teaching and Research,* 5, 1, 63–69.
- BIGNELL, S؛ Cain, K. 2014, *Reading and listening comprehension and their relation to inattention and hyperactivity. British Journal of Educational Psychology*, 84, 1, 108–121.
- BOYD, F. 2005, *Critical listening: American Language Program. Columbia University*, New York.
- DANIEL, A؛ Bridgers, F؛ Franca, A. 2020, *Improving critical listening skills in EMT students. Irish Journal of Paramedicine*, 4, 1, 192–202.
- DARREN, K؛ Lyndon, W. 2021, *Analyzing news discourse. In B. J. Klaus (Ed.), A handbook of media and communication research: Qualitative and quantitative methodologies*, New York: Routledge, 112-135.
- IMHOF, M. 2011, *Teaching critical listening. International Listening Association, Gutenberg University Mainz*, Germany.
- KRIPPENDORFF, K. 2019, *Content analysis: An introduction to its methodology (4th ed.)*. Sage Publications.